الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا فقال انت رسول الله حقا
فطوبى لمن اطاعك وويل لمن خالفك فقال له صدقت بارك الله
فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب وكان يسمى
مبارك اليمامة وفي قول على القصة ان الذي جا بالغلام
امراة لا رجل   نوح وذلك ان امه لما ولدته في الغار الذي
ولد به ادريس وابرهيم عليهما السلام وارادت الانصراف
عنه قالت وانوحاه فقال لا تخافي علي ولا تحزني فان الله
خلقني وهو يحفظني   ويوسف قال في بطن امه انا المفقود
والمغيب عن وجه ابي زمانا طويلا وانظر كيف عد هذا من
الذين تكلموا في المهد مع ان زمن البطن ليس بمهد الا ان يقال
المدار على الزمان الذي يكون الكلام فيه خارق للعادة وزمان
البطن اولى   موسى وذلك ان امه لما وضعته استوى
قاعدا وقال يا امه لا تخافي اي من فرعون ان الله معنا
وروي اي من جملة حديث صححه ابن حبان والحاكم   رات
حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام يجوز ان الله كشف
عن بصرها فرات قصور الشام مضيئة بذلك النور ويجوز ذلك
انها رات النور ظاهرا ولم تعلم حين خروجه منتهاه لكن اشيع امره
بعد وانه كان في يوم كذا نورا اضاءت له تلك القصور فكان
ذلك اليوم يوم ولادته   قصور الشام وفي الرواية الاتية
قصور بصري فالرواية الاولى اعم والثانية اخص والاخص
داخل تحت الاعم فلا تنافي بين الروايتين   وقع مرتين اي
في الوقعتين لكن الرواية لحين الوضع اولى لاتصالها وصحتها
قال الامام هذا بمنزلة الاستدراك على قوله وان الرواية
فيهما بصرى   ويدل له اي لقول الامام السيوطي   اتت
اي اتانا ات في المنام   واية ذلك اي وعلامة ذلك الحمل

الذي

قوله من قبلها اي الدنيا او النبوة وقوله في الظلال اي الجنة وقوله وفي مستودع اي صلب ادم وقوله حيث يخصف [illegible]
الورق اي في مكان يضم فيه الورق بعضه الى بعض ويلزق وفيه تلميح لقصة ادم وحوا وقوله ثم هبطت اي من الجنة الى الدنيا في صلب
ادم وقوله لا بشر الخ اي لم تكن واحدا منها بل نطفة اي بل نزلت وانت في صلبه نطفة ثم صرت الى نوح تركب السفين وقد الجم
نسرا اسم صنم واهله من كان يعبده من قوم نوح ثم صار لذي الكلاع من حمير والغرق اي بالطوفان تنقل

الذي هو سيد الامة قوله بصرى النسبة اليها بصري وما وبصراوي قوله
بضم الموحدة واما البصرة بالتا فهي مثلثة البا قوله والقصر اي فهو
ممنوع من الصرف لالف التانيث المقصورة قوله من اعمال دمشق
هذا لا ينافي انها مدينة حوران قوله بينها اي بين بصرى وبينها
اي بين دمشق قوله فتسمية محمد انهاية ما رواه ابن اسحاق قوله
ما ذكر اي من قصور بصرى قوله سال عمه العباس اي حيث قال
يا رسول الله ائذن لي ان امدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشا العباس رضي الله عنه يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي ۰ مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ۰ انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ۰ الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ۰ اذا مضى عالم بدا طبق
وردت نار الخليل مكتتما ۰ في صلبه انت كيف يحترق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ۰ خندف عليا تحتها النطق

وانت لما ولدت الخ قوله عمه العباس وقيل حسان بن ثابت قوله وانت
لما ولدت يروى وانت لما ظهرت قوله وضاءت ضاء واضاء لغتان
بمعنى واحد قوله الافق هو بضم الفا وسكونها الناحية وجمعه افاق وهو
مذكر وانما انثه العباس على تاويله بالناحية فاعتبر معناه دون
لفظه ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك قاله الولي العراقي
رحمه الله تعالى اهـ شيخنا الشوبري رحمه الله تعالى وعبارة ابن
شامة بعد مثل ما ذكر لتانيث ولا يبعد ان يكون الافق هنا جمعا
فيكون للمفرد وللجمع كما قاله في الفلك ويجوز ايضا ان يكون افق المضموم
الفا جمعا للساكن الفا وكل هذا احتمال لمراده لا حد اهـ ع ش قوله فنحن
مبتدا وفي ذلك خبر اول وفي النور عطف عليه من باب عطف التغير
وسبل بمعنى طرق بالنصب مفعول مقدم لنخترق ونخترق بمعنى نخرق

من صالب بكسر اللام وفتحها اي من صلب كريم الى رحم طاهر وقوله اذا مضى عالم اي اذا انقرض قرن ظهر قرن اخر وقوله حتى احتوى غاية للبيت قبله اي منتقلا من صلب الى رحم قرنا فقرنا الى ان احتوى بيتك والمهيمن صفته وخندف لقب ليلى امراة الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعليا مفعول احتوى وفي نسخة دون والنطق جمع نطاق وهي اوساط جبال بعضها فوق بعض شبهها بالنطق التي تشد بها اوساط الناس وضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة اوساط الجبال واراد ببيته شرفه اي حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك اعلى رتبة من في عليا شرف خندف التي تحتها النطق اهـ من حاشية الشهاب السجاعي على مولد المدابغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)